

دعم/مناصرة سنة دولية لصحة النبات

تتمثل خطتنا لعام 2020 في تعبئة الحكومات، والصناعات، والمنظمات المدنية، والعلماء والجمهور من أجل:

- العمل معاً لحماية نباتات العالم من انتشار الآفات المدمرة.
- تشجيع الابتكار العلمي للتصدي لتهديدات الآفات.
- تشجيع الممارسات المسؤولة التي تقلل من انتشار الآفات. و
- زيادة دعم القطاعين العام والخاص لاستراتيجيات وخدمات صحة نباتية أكثر استدامة.

ستنظر الجمعية العامة للأمم المتحدة، في عام 2018، في قرار لإعلان عام 2020 باعتباره السنة الدولية لصحة النبات. يعد الحدث فرصة فريدة لزيادة الوعي العالمي حول كيف يمكن لحماية الصحة النباتية أن تساعد في القضاء على الجوع، والحد من الفقر، وحماية البيئة، وتعزيز التنمية الاقتصادية، وكذلك لتسليط الضوء على أهمية منظمات الصحة النباتية الدولية والإقليمية والقطرية.

حماية صحة النبات



يرقة فنية من *Aproceros leucopoda* تتغذى على صنف دردار "Ulmus مقاوم Resista"
©Thomas Schröder

والقطرية جهودها لحماية صحة النباتات حول العالم. يتمثل أحد الأهداف الرئيسية في منع انتشار الآفات النباتية إلى مناطق جديدة حيث يمكن أن تتسبب في أضرار بيئية واقتصادية كبيرة.

تنجز هذه المنظمات هذا الهدف الهام بطرائق عديدة، من تنظيم التجارة العالمية للمنتجات الزراعية إلى تطوير أساليب علمية مبتكرة لمعالجة تهديدات الآفات وتشجيع الممارسات المسؤولة التي تقلل من انتشار الآفات.

تتعرض النباتات لهجوم مستمر من الآفات الغازية. ويمكن لهذه الآفات أن تلحق الضرر الشديد بالمحاصيل، والغابات، والموارد الطبيعية الأخرى التي يعتمد عليها الناس. تسبب هذه الآفات، في كل عام، خسائر تقدر بمليارات الدولارات في المحاصيل وإيرادات التجارة، بالإضافة إلى جهود الاستئصال باهظة الثمن. تنتشر هذه الآفات، غالباً بوساطة الناس، ولا سيما من خلال السفر والتجارة الدولية. وعلى الرغم من انخفاض الموارد لخدمات حماية صحة النباتات، تواصل منظمات الصحة النباتية الدولية والإقليمية

كيف يمكن لحماية صحة النبات أن تساعد في حل التحديات العالمية الكبرى

تساعد وكالات حماية الصحة النباتية على معالجة عدد من القضايا ذات الأهمية الحاسمة، محلياً وعالمياً. فمن خلال حماية صحة النبات من الآفات الغازية، تساعد على زيادة الأمن الغذائي، والحد من الفقر، وحماية البيئة، وتعزيز التنمية الاقتصادية، وبخاصة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط حيث الزراعة هي الصناعة الأولية، إليك الطريقة:

تعزيز الأمن الغذائي

بعد توفير إمدادات غذائية كافية ومستدامة ضروري لزيادة الأمن الغذائي والقضاء على الجوع. ولكن كان تحقيق ذلك صعباً بالنسبة لكثير من البلدان. وكانت الآفات الغازية أحد التهديدات للأمن الغذائي - يقدر خبراء من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) أن الآفات الغازية تلتف سنوياً ما يصل إلى 40 في المائة من جميع المحاصيل الغذائية على مستوى العالم. تساعد منظمات صحة النبات، باستخدام العلوم والتكنولوجيا واللوائح، على إبطاء انتشار الآفات الضارة إلى مناطق جديدة. كما أنهم يحاربون الآفات التي تدمر المحاصيل الغذائية والموارد الأخرى ذات الأهمية البالغة للأمن الغذائي على المدى الطويل.



مزارعة تعيش في بورندي تتحقق من وجود ثمار مانغو ناضجة
©FAO/Giulio Napolitano

الحد من الفقر

تشكل الزراعة، بالنسبة لمعظم البلدان النامية، مصدراً أساسياً للدخل. وقد أظهرت الدراسات أن النمو في المداخل الزراعية يمكن أن يقلل بدرجة كبيرة من الفقر. فعلى سبيل المثال، أسهمت الزراعة، وفقاً لتقرير صادر عن البنك الدولي، بدور رئيس في الحد من الفقر في بنغلاديش حيث انخفضت نسبته من 9.48 إلى 5.31 في المائة في عشر سنوات قصيرة. ومع ذلك، يمكن أن يكون للآفات الغازية آثار مدمرة في الزراعة والموارد الطبيعية. على أنه من خلال حماية النباتات إزاء الإصابة بالآفات، تساعد منظمات صحة النباتات على زيادة الإنتاجية الزراعية، وتحسين الدخل الريفي، والحد من الفقر.

أصناف نباتية في إيطاليا ©FAO/Mirko Montuori



حماية البيئة وصحة الإنسان

تساعد منظمات صحة النبات، من خلال منع انتشار الآفات النباتية إلى مناطق جديدة، على الحفاظ على تنوع الأنواع داخل نظام إيكولوجي معين. كما تساعد جهودهم على الحد من انتشار الآفات الغازية وكبح استخدام العالم لمبيدات الآفات التي تؤثر في النحل والملقحات الأخرى. وعندما لا تكون النباتات تحت هجوم مستمر من الآفات، يستخدم المزارعون وأصحاب المنازل مبيدات حشرية أقل، مما يساعد على حماية بيئتنا وكل حياتنا، بما في ذلك الحياة البشرية. في عام 2016، أفاد البنك الدولي أن 3.1 مليون كيلومتر مربع من الغابات كانت تفقد كل ساعة بين عامي 1990 و 2015. ووفقاً لدراسة أجراها الاقتصادي الأمريكي جوفري دونوفان، فقد توفي 21 000 شخص في 15 ولاية أمريكية بسبب انخفاض عدد الأشجار التي توفر فوائد صحية.

تعد الآفات الغازية أحد العوامل الرئيسية في فقدان التنوع البيولوجي في جميع أنحاء العالم. فعندما يتم إدخال آفة إلى منطقة جديدة، يمكن أن تتفوق على الأنواع المحلية للحصول على الموارد لأنه قد لا يكون لها أعداء طبيعيين. لقد دمر تفشي الآفات المحاصيل على مدار مسار التاريخ (على سبيل المثال، أحدث مرض اللفحة المتأخرة على البطاطا المجاعة الأيرلندية في عام 1845، وأتلقت فاشية شديدة من فطر البقعة البنية معظم محاصيل الأرز في منطقة البنغال في 1942-1943)، وما زالت الآفات تهدد الأمن الغذائي اليوم (مثل دودة الحشد الخريفية، وموطنها الأصلي في الأمريكيتين والتي اكتشفت مؤخراً في نيجيريا)، وانتشرت بسرعة في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وانتشرت مؤخراً سلالة من مرض ذبول الفيوزاريوم، الذي كان يسبب خسائر فادحة في جنوب شرق آسيا، إلى الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا).

ومع ذلك، يمكن أن تكون التجارة محدودة بسبب القيود غير الضرورية المتعلقة بالصحة النباتية. تساهم منظمات الصحة النباتية القطرية والإقليمية والدولية بدور مهم في تسريع المنافسة في جميع البلدان. حيث تعمل منظمات الصحة النباتية، من خلال الاتفاقيات الدولية لوقاية النباتات، على وضع معايير صحة نباتية منسقة عالمياً، وتساعد على منع انتشار الآفات. كما أنها تسهل التجارة بالمنتجات الزراعية دون انتشار الآفات، مما يسمح للبلدان، بما في ذلك البلدان النامية، بتنمية اقتصاداتها.

تعد التجارة المحلية والإقليمية والعالمية للمنتجات والنباتات أمراً حيوياً لكثير من الاقتصادات، وبخاصة في البلدان النامية. ويقدر الخبراء أن قرابة نصف سكان العالم يعتمدون في المقام الأول على الزراعة من أجل الدخل. وتمثل البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ما يقرب من ثلث التجارة العالمية في المنتجات الغذائية والزراعية. ووفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة، تبلغ قيمة التجارة في المنتجات الزراعية 1.1 تريليون دولار سنوياً، لكن الآفات تسبب خسائر تقدر بحوالي 220 مليار دولار سنوياً. توفر هذه التجارة الأمن الوظيفي وتخفف النمو الاقتصادي في القطاع المزرعي في البلد المصدر.

قضية السنة الدولية لصحة النباتات

تعد النباتات أساس الحياة على الأرض، فهي تنتج الأكسجين الذي نتنفسه، كما أنها توفر أكثر من 80 في المئة من الطعام الذي نأكله. ونستخدمها لصنع الملابس والمأوى والأدوية والعديد من الأشياء الأخرى الضرورية لحياتنا. وبالنسبة لنصف سكان الأرض تقريباً، تعد النباتات مصدراً أساسياً للدخل.

يتاجر كل بلد تقريباً بالنباتات والمنتجات النباتية لخلق ثروة ودعم التنمية الاقتصادية. يشكل تهديد صحة النباتات تهديداً أيضاً لصحة الناس وازدهارهم في جميع أنحاء العالم - وبخاصة في البلدان الأكثر ضعفاً. وعلى أي جهد لتحقيق الرؤية التي حدتها خطة التنمية المستدامة لعام 2030 أن يعترف بالأهمية الحاسمة لصحة النبات. إن السنة الدولية لصحة النباتات ضرورية لزيادة الوعي، ودفع العمل الملموس والإسهام في نهاية المطاف في عالم أكثر أمناً وأكثر رخاءً وسلمية.



مزرعة كينوا في الإيكوادور ©FAO/ Roberto Sciotti

لمعرفة المزيد عن رحلتنا نحو سنة

دولية لصحة النبات:

<http://www.ippc.int/en/iyph>

الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (IPPC)

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy

هاتف : 39 06 5705 4812 | بريد الكتروني: ippc@fao.org